

القيم التربوية والفنية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية

الهام محمد حسن

أ.د. ماجد نافع الكناني

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

alnymyalham97@gmail.com

Maged.Abood@cofarts.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- الكشف عن القيم التربوية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية.

- الكشف عن القيم الفنية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية .

وفي الفصل الرابع من خلال عرض النتائج توصل الباحثان الى مجموعة النتائج

ومنها:

١.تميزت القيم التسعة (٩) بانها أكثر أهمية وتركيز في العروض المسرحية وهي (المرح،

العدوان، الكرم والعطاء، الذكاء، وحدة الجماعة، الصحة وسلامة الجسم، السعادة، قواعد

السلوك، السيطرة).

الكلمات المفتاحية: القيم - القيم التربوية - القيم الفنية - مسرح الطفل

Research Summary:

The current research aims to:

- Revealing the educational values in child theater performances for students of the Art Education Department.
- Uncovering the artistic values in the children's theater performances for students of the Art Education Department.

In the fourth chapter, by presenting the results, the researchers reached a set of results, including:

1. The nine (9) values were distinguished as being more important and focused in theatrical performances, which are (fun, aggression, generosity and giving, intelligence, group unity, health and body safety, happiness, rules of behavior, and control).

Keywords: values - educational values - artistic values - children's theater

تشكل القيم أهمية بالغة بالنسبة للأفراد والجماعات والمجتمع على حد سواء لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها عن طريق التربية إذ ترتبط القيم بالتربية وذلك من خلال "أهمية القيم في صياغة الأهداف التربوية المبنية على وفق فلسفة التربية والتي تنبثق أصلاً عن فلسفة المجتمع، إذ يشير (ابو العينين) إلى أهمية القيم في تعبيرها عن فلسفة مجتمع ما وإطار حياته وتوجيهه للتربية وفلسفتها وأهدافها التي تعتمد في بلورتها وصياغتها على وضوح القيم لاختيار نوع المعارف والمهارات وتعيين الأنماط السلوكية التي يتقبلها المجتمع". (ابو العينين، ١٩٨٨ : ٣٤)

فالتربية تعد العنصر الأساسي للتطور العلمي والتكنولوجي في المجتمع لكونها تسهم في بناء الفرد وتكوين شخصيته تكويناً شاملاً في جوانبها العقلية والمعرفية والجسمية الانفعالية والذوقية والاجتماعية... وغيرها، فضلاً عن تكوين الاتجاهات والميول وغرس القيم التربوية كذلك تعمل على تأهيل لاكتساب المهارات والخبرات التعليمية التي تساعده على كسب عيشه وإداء وظائفه في المجتمع، ولكل مجتمع نظامه التربوي الخاص الذي يظهر فلسفته وأهدافه وظروف حياته وألوان نشاطه وقيمه ومعتقداته الخاصة لتجعل الأطفال يشبون على هذه الأنماط الحياتية المرغوبة.

لذلك يرى الباحثان ضرورة تطوير مسرح الطفل ليسهم في إرساء القيم والتقاليد الأصيلة لمجتمعنا وتعزيز دوره الحضاري من خلال حفظ كيان أفرادهم ورعايتهم وتعريفهم الخير من الشر وتزويدهم بالإرادة الخيرة والفاعلة التي تقيهم الضعف والانجرار وراء ما يضر بالنفوس ويفسد الحياة وكل ذلك مرهون برسالة تعليم القيم الفاضلة وتعزيزها من خلال إجراء دراسات وبحوث تكشف عن توجهات المؤلفين والمخرجين، ومدى أمتابهم للتغيرات التي تحصل في المجتمع العراقي ومدى انعكاس ذلك في عروضهم المسرحية، فإن كتابة المؤلف نصاً مسرحياً وإخراجه وبث المخرج الروح في النص عملية ليست سهلة بل تحتاج إلى جهد كبير، وفهم عميق لخصائص تلك المراحل العمرية للأطفال وتطوير العناصر الفنية الدرامية والأساسية للعرض المسرحي، لذلك تلمس الباحثان مشكلة بحثهما من خلال دراسة استطلاعية هدفت إلى تعرف اراء طلبة قسم التربية الفنية بمسرح الطفل حول اهميته في غرس القيم التربوية والفنية عند الطفل من خلال توجيه تساؤلات في صورة استبيان مفتوح، إذ افادت هذه الدراسة في تكوين تصور ذهني حول طبيعة المشكلة، ومن خلال رؤية العرض المسرحي يمكن تحديد مشكلة البحث بالاتي: (ما القيم التربوية والفنية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية)؟.

ثانياً- أهمية البحث :- تكمن أهمية البحث الحالي في ما يأتي :

١. قد تسهم النتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي ككتاب ومخرجي المسرح المهتمين بمسرح الطفل في أنجاح مهمتهم وتجربتهم الدرامية والفنية عن طريق كتابة نص مسرحي تعليمي تربوي او اخراجي يلائم واستعدادات وقدرات الاطفال.
٢. يمكن للنتائج التي يظهرها هذا البحث من إعطاء مؤشرات ايجابية تعمل على مساعدة معلمي ومعلمات التربية الفنية العاملين في مدارس المرحلة الابتدائية وإعطائهم تصورا واضحا للقيم التي يمكن أن يلتمسها التلاميذ في هذه المرحلة من خلال دراسته في المؤسسة التعليمية أو تربيتهم في أسرهم عن طريق التربية الفنية بشكل عام والمسرح التعليمي بشكل خاص.
٣. قد يفيد مدرسي التربية الفنية العاملين في المدارس المتوسطة وفي النشاط الفني التابع لمديريات التربية .
٤. يسعى البحث الحالي إلى دراسة القيم التربوية في مرحلة الطفولة التي يكتسبها من خلال الخبرات التعليمية التي يتعرضون لها لهذه المرحلة وعلاقتها بطرائق النمو السوي واشباع هذه الحاجة ويكون مسرح الطفل هو احد العوامل التي تسهم في غرس القيم التربوية للاطفال .

ثالثاً- هدفاً للبحث:- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. القيم التربوية في عروض مسرح الطفل المقدمة من قبل طلبة قسم التربية الفنية.
 ٢. القيم الفنية في عروض مسرح الطفل المقدمة من قبل طلبة قسم التربية الفنية.
- رابعاً- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:
- الحدود الزمانية: العروض المسرحية لطلبة قسم التربية الفنية للاعوام ٢٠١٠ / ٢٠١٢.
- الحدود المكانية: جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية .
- الحدود الموضوعية: القيم التربوية والفنية في عروض مسرح الطفل عن طريق العروض المسرحية المقدمة في المسرح التعليمي وباحة قسم التربية الفنية.

خامساً- تحديد المصطلحات:-

١-القيم (value): اصطلاحاً

وعرفها (سعيد ، ٢٠٠٨) بأنها : "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه أما في الإسلام فهي حكم يصدره الإنسان المسلم على شيء ما مهتدياً بمعايير شرعية تحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من منطلق القران و السنة ومن

هنا فإن العقيدة الإسلامية منبع القيم وهي ثابتة بثباتها أما في الغرب فهي مرتبطة بالواقع و متغيرة بتغيره". (سعيد، ٢٠٠٨ : ١٧)

التعريف الاجرائي بانها: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقيح وبالقبول أو الرد ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

٢- القيم التربوية (Educational Values) :-

عرفها (الخفاجي ، ٢٠٠٥) على أنها : "مجموعة من العلاقات المشتركة التي تحدد مقدار المرغوب وغير المرغوب فيه من الأشياء قياساً إلى معيار محدد، مما ينتج عنه فعل يؤدي إلى قيادة الذات الإنسانية إلى نواحي اجتماعية وأخلاقية محققة مجمل الميول والاتجاهات التي يقرها المجتمع". (الخفاجي، ٢٠٠٥ : ٧)

أما التعريف الإجرائي للقيم التربوية: مجموعة من المعايير المعنوية والمعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة لدى الفرد والمجتمع والمبثوثة من خلال الإحداث والشخصيات في العروض المسرحية المقدمة للطفل.

٣- القيم الفنية (Artistic Values) :

عرفها (الشال، ١٩٨٤) بأنها : "القيم التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه". (الشال، ١٩٨٤ : ١٩)

التعريف الإجرائي للقيم الفنية:

مجموعة من المقومات والمرتكزات الأساسية التي يستند عليها العمل المسرحي المقدم للطفل سواء في مضمونه أو شكله وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل المسرحي.

٤- مسرح الطفل : (Children Theatre)

عرفه (هارف ٢٠٠٨) بأنه : "المسرح الذي يكتب فيه المسرحيات مؤلفون ويقدمها ممثلون أحياء لجمهور من الأطفال ويمكن أن يكون الممثلون كباراً أو صغاراً، أو منهما كليهما معاً وفيه يحفظ النص ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء". (هارف، ٢٠٠٨ : ٤٥)

التعريف الإجرائي لمسرح الطفل هو :

هو ذلك المكان المخصص في قسم التربية الفنية والذي تقدم فيه عروض مسرحية يؤديها طلبة قسم التربية الفنية يحتوي على نصوص أدبية مقدمة للطفل، اذ يحتوي على عناصر العرض المسرحي ويحتوي على افكار تناسب مع مستوياتهم العمرية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول:- القيم التربوية

تعد التربية الباعث الاساس لخلق روح الابداع والابتكار لدى المجتمع بكل فئاته العمرية مع التركيز على شريحة الاطفال منذ نعومة اظافرهم باعتبارهم الشريحة الاكثر تقليداً لما يشاهدون وما يسمعون، فالتربية نشاط انساني اجتماعي، بل هي من ضروريات الحياة الانسانية، وينطوي عليها اعداد المواطن الصالح. (عبد الملك، ١٩٨٧ : ٣٢)

اولاً/ ضرورات التربية واهدافها: تكمن التربية في ذات الانسان، بما وهبه الله تعالى من نعمة العقل، الامر الذي يحتم عليه صياغة نفسه وتوظيفها على الحق والخير ليكون مواطناً صالحاً، ذات شخصية تتعمق فيها الجوانب الروحية والفكرية والوجدانية، متحلية بالإرادة والسلوك. حيث تعذر التربية الثقة بالنفس واحترام الذات، وصقل شخصية الانسان وتنمي الاخلاق والسلوك لاسيما من الاهل، فضلاً عن تعلمهم المهارات الاجتماعية. (سعيد: ١٩٧٤ : ٥٧)

ثانياً/ وظيفة التربية واثرها في توجيه الطفل: ان طبيعة التربية الاساسية، هي غرس غايات وتهذيب العواطف وتنمية الارادات (فالتربية القيمية هي مسؤولية كل المربين من الوعي القيمي، ورسالتهم هي السعي لبناء القيم في كل مجالاتها الخلفية والتقنية والسلوكية والحث على التقيد بأحكامه لإخراجها من خبر الضمائر الى خبر الوجود). (العواد، ١٩٨٧ : ٢٦٨)

ثالثاً/ القيم والتربية: (ان العلاقة ما بين القيم والتربية علاقة تبادلية تفاعلية فمن دون التربية يصعب غرس القيم وتنميتها، من دون القيم وتنميتها، من دون القيم تصبح التربية عقيمة عديمة النفع والفائدة، اذ اكد فلاسفة التربية بأن القيم هي المصدر الاساسي اهداف التربية (فهناك علاقة ضرورية بين القيم واهداف التربية لان اي اهداف تربوية ماهي الا تعبير عن احكام قيمة سواء كان هذا التعبير عن وعي او عن غير وعي لذا تشكل القيم عنصراً حيوياً في بناء العملية التربوية، دقائق التربية في حجمها تدور حول عملية اساسية، هي والوجدانية، والخلقية، وهذا يتم عن طريق اكساء الشخصية بعدد من القيم الاساسية). (اليمانى، ٢٠٠٧ : ١١)

رابعاً/ أهمية القيم ووظائفها: تُعد القيم من الضروريات في حياة الانسان لانها تساعده على تحقيق طموحاتهم الذاتية، كذلك لتنمية الانظمة الاجتماعية والتربوية، وأهميته لاتقف داخل نطاق فكري وفلسفي، بل تتعداه الى ما هو ابعد، وهذه القيم تتغلغل في حياة الناس افراداً وجماعات وترتبطان ارتباطاً وثيقاً بدوافع والسلوك والامال والاهداف. (ذياب، ١٩٨٠ : ٧٥)

خامساً/ معايير القيم: تصنيفات القيم كثيرة التي جاءت معبره عن فلسفه ونظرية فمنها خاصة بالفلسفة واخرى لعلماء التربية وعلم النفس وكل تصنيف يعتمد على معيار محدد يضم تحته منظومه للقيم الخاصه بالعلم الذي يعالجه.

سادساً: - قياس القيم: تبين في هذا البحث اهم الطرق لقياس القيم التي هي المشاهدة والملاحظة المنتظمة، والمقابلة الشخصية، والاختبارات، وتحليل المضمون بشكل مختصر .

سابعاً/ تصنيفات القيم: وهي (تصنيف نيكولاس رجر - تصنيف (شالر) - تصنيف شارلز مورس - تصنيف روكتش - تصنيف (وايت - الهييتي) المطور).

ثامناً/ القيم التربوية: هنالك ثمان مجموعات من القيم والتي يمكن ان اذكرها ضمن تصنيف وايت الهييتي المطور والتي هي مجموعة (القيم الاجتماعية - القيم الاخلاقية - القيم الوطنية - القيم التربوية (التسلية - اللعب) - القيم تكامل الشخصية - القيمة المعرفية - الثقافية).

المبحث الثاني - القيم الفنية

اولاً: - القيم الفنية: تُعد كتابة المسرحية للاطفال فناً مستقلاً بذاته فهو الميدان الاكثر صعوبه في مكونات العمل الفني ذات الخيال الخصب والغني بالعاطفة حيث يعد من الميادين الحساسة (جارالله، ٢٠١٤ : ٢١) . لكثره حاجه الى الدقه والنباهه و التفكير العميق والادراك الواسع والخواص للمتلقي الطفل والتجارب مع متغيرات الانفعالية والنفسية والادراكية والحسية، ولهذا نرى الكتاب يجتهدون في استخدام العبارات السهله والواضحه وتكون واقعية في اغلب الاحيان الغايه منها ان تصل الى مدارك الطفل وعقليته لتحرك التساؤلات في ذهنه مثل الحيوانات والطيور او الاشجار مما تثير الدهشه والرغبة في المشاهده لدى الطفل. (الشيواني، ٢٠١٠ : ٤٩)

لذا فان الابداع مطلوب في الصياغه والاسلوب ولا بد ان نحقق الايجابية ما بين النص وما يحيط به يتوافق بعد مستواه العمري والفكري وفي اطار الفن المسرحي

كحب وميول الطفل الى اصوات الموسيقى مثلا اذ يستلزم على ايقاعات زمنية واوزان لكي يستطيع فهم المعنى الدرامي للمسرحية وما يظهرهم ايضا الحركات والتنقلات الفنية والرقصات المبهجة مع تسليط الازواء التي تدخل الفرحة لنفوسهم، وذلك لان خيال الطفل يعتمد على الاشعة الضوئية للشخصيات والاشياء خلالها تنعكس الصورة الخيالية الواقعية في ذهن الاطفال مع استخدام الايدي والارجل وعلى الكاتب ايضا ان يراقب الاطفال في اثناء عرض مسرحيته ويكتشف رؤيتهم الفنية والجمالية التي تعرض في المسرحية وما يتعلق بمشاهدتها ومناظرها ومؤثراتها الصوتية وشكل وعمق الشخصيات والاحداث وسياق الحوار (الكعبي، ٢٠٠٩ : ٢٩٥-٢٩٦).

المبحث الثالث / مسرح الطفل

أولاً: - اهداف مسرح الطفل: يهدف مسرح الطفل في اضافة معنى الثقافه في حياة الطفل اليومية وفي المستقبل كذلك يهدف امتاع الطفل وترفيهه عند اثاره مشاعره ووجدانه وحسه الحركي، وينمي الاحساسيس الايجابية والادراك السليم عند الطفل.

ثانياً: - اهمية المسرح للطفل ووظيفته البنائية: ادرك المسرحيون اهميه واثار العرض المسرحي للطفل فراحوا يعملون على وفق حاجة الطفل ومتطلباته الاجتماعية والنفسية ليتم من خلال ذلك خلق العلاقة الاجتماعية والثقافية بين العرض المسرحي والجمهور الطفل، ان مسرح الطفل يُعد مسرح تربوي ثقافي ينقل رساله تربوية وقيمته قائمة على الابداع، ويكشف الامراض الاجتماعيه والسلوكية المتنوعة فنقوم على معالجتها (الشيباني، ٢٠١٠ : ٨٥). واصلاح سلوكيات الطفل ليصبح مواطناً صالحاً، كذلك يبني الثقافة العامة و زياده الخبرات والمهارات فضلا عن ترسيخ التربيه الاعتناء بسمات الشخصية للطفل. (جارالله، ٢٠١٤ : ١٢٤)

ثالثاً: - خصائص مسرح الطفل: يتميز مسرح الطفل بعده خصائص:-

١- "يقدمه فنانون محترمون من الكبار وقد يستعين ببعض الممثلين الصغار اذا اقتضت طبيعه المسرحية.

٢- مسرح الطفل مسرح احترافي بالنسبه للممثلين (الفنانين)

٣- يقدم عروضه في المدارس وخارج اطارها في المسارح العامه

٤- يستهدف التأثير التربوي والنفسي والاخلاق للجمهور الطفل

٥- جمهوره الطفل من الفئات العمرية تبدأ من سن السادسة وتنتهي عند السن

الرابع عشر او الخامس عشر (الفتيان).

٣. تعد الفكرة القاعدة الاساسية في البناء الدرامي وهي المرتكز الذي ترتكز عليه بقية العناصر الاخرى، فالشخصية المسرحية تعد من العناصر الفعالة والمهمة في العمل المسرحي لانها هي التي تناضل من اجل الوصول الى اهدافها، وللشخصية ثلاث ابعاد تحدد طبيعتها وصفاتها وهي(البعد المادي (البايولوجي الطبيعي)، البعد الاجتماعي، البعد النفسي) .
٤. هناك ضرورة في ان تجسد الاحداث في مسرحية الطفل شخصيات واقعية ادمية مالوفة كالمعلم والاب والام والاخوة او استعمال الشخصيات المحببة من الابطال الحقيقيين فضلا عن الحيوانات او الشخصيات المبتكرة (المتخيلة) او قد تحتوي على شخصيات من الجماد كالاتا والاجهزة .
٥. من المفضل ان يكون الحوار باللغة العربية الفصحى البسيطة وقد يتخلل الحوار بعض الكلمات العامية، وان يكون الحوار معبرا وذا جمل قصيرة ومركزة له غاية محددة ولا يكون طويلا يبعث الملل ويبتعد عن الاسلوب الخطابي والثرثرة.
٦. يشيع المناخ العام للمسرحية البهجة والفرح والمرح والسرور في نفوس الاطفال ويخلق جوا من الترقب والتشويق والفضول في متابعة احداث المسرحية .
٧. يحتاج الديكور في مسرح الطفل الى التنوع والابهار الذي يسر المتفرجين الاطفال ويجب ان يكون شكل الديكور متناسقا ومتوافقا مع معنى المسرحية الرئيس.
٨. استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية حسب الحدث الدرامي، فتساعد الموسيقى الممثل في تحقيق جو نفسي للدور وقيامها بتنشيط الايقاع العام للعرض المسرحي، فتخلق الموسيقى التشويق والترقب واثارة جو من البهجة والمرح والفرح واحتواء الاناشيد على المعلومات والمفاهيم التربوية لدى الاطفال.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً - مجتمع البحث :- يتألف مجتمع البحث من (٣) ثلاث عروض المسرحية المقدمة في المهرجان السنوي لكلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية التي تقام على المسرح التعليمي وباحة كلية الفنون الجميلة للمدة من ٢٠١٠-٢٠١٣ ، كما موضح في الجدول رقم (١) .

جدول (١) مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض
١	صندوق	لاورو اولمر /ترجمة	د.صباح عطية	٢٠١٠	المسرح التعليمي ، كلية

الالفنون الجميلة ،قسم التربية الفنية			واعداد، د.صباح عطية	الالحن	
المسرح التعليمي ، كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٢٠١١	طالب/احمد شوقي	احمد اسماعيل/اعداد الطالب /أحمد شوقي	توبة الثعلب	٢
باحة ، كلية الفنون الجميلة ،قسم التربية الفنية	٢٠١٢	الطالب /علي عبد الزهرة	احمد اسماعيل/ اعداد الطالب /علي عبد الزهرة	الثعلب الذي خدع نفسه	٣

ثانياً: عينة البحث :اقتصرت عينة البحث الحالي على عرض واحد من ضمن (٣) ثلاث عروض لمسرح الطفل لقسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد،حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية لبيان القيم التربوية والفنية، كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض
١	صندوق الالحن	لاورو اولمر/ترجمة واعداد ،د. صباح عطية	د.صباح عطية	٢٠١٠	المسرح التعليمي كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية

ثالثاً: - منهج البحث :- اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي (تحليل المحتوى) كمنهجية

للبحث، كونه يتلائم مع البحث الحالي ويحقق الهدف منه .

رابعاً - أداة البحث :-قام الباحثان باستخدام اداتين في تحقيق هدفي البحث على وفق المجالين، التربوي والفني وبعد اطلاعهما على الدراسات السابقة والاستفادة من الخبراء المختصين ،تبنت اداة للقيم التربوية المتمثلة بتصنيف (وايت الهييتي) المطور، كما اعتمد الباحثان اداة اخرى تتوخى منها تحقيق (القيم الفنية)، إذ اعتمدت استمارة تحليل المحتوى، لندرة وجود اداة تصنيف تتناسب مع معطيات الدراسة الحالية، وبعد ان اجري الباحثان جلستين مع ذوي الاختصاص في مجال المسرح لاستشاراتهم والاخذ بنصائحهم وخبراتهم فوجدت استمارة تحليل المحتوى الاقرب والانسب لتكوين الاداة في بنائها الاولي،(للقيم الفنية).

خامساً : الصدق (Validity) : من اجل التحقق والتأكد من إن أداتي البحث تصلحان لقياس

الهدفين الذين وضعنا لأجل تحقيقه، فقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري (Face

(validity) للتعرف على صلاحية فقراتها، إذ إن احد الشروط التي يجب توافرها في أداة البحث هو الصدق "ومتى كانت الأداة قادرة على استخلاص القيم والأفكار من مادة التحليل عدت وسيلة صالحة للتحليل صادقة". (الشيباني، ٢٠١٢: ٨١)

والأداة الأولى المستخدمة في هذا البحث هي تصنيف (وايت - الهييتي) المطور للقيم التربوية، "المتميز بالدقة والشمول ووضوح الفقرات، وقدرتها على استخلاص القيم من المحتوى".
والأداة الأولى المعتمدة في هذا البحث يتوافر فيها الصدق لكونها استخدمت في دراسات حلل بها محتوى مشابه لمحتوى هذه الدراسات وخرجت تلك الدراسات بنتائج معول عليها، وبعد إضافة فقرات للتصنيف المستخدم عرض على لجنة من الخبراء وستحصل على صدق للتصنيف (وايت الهييتي المطور).

الأداة الثانية المستخدمة في هذه الدراسة (استمارة تحليل العروض المسرحية للقيم الفنية) عرضت على لجنة من الخبراء. من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالي (الفنون المسرحية- التربية الفنية) وعلى ضوء ملاحظات الخبراء تم ترتيب فقرات الاستمارة على وفق محاور التحليل، بعد حذف الفقرات غير الصالحة وإعادة صياغة بعض الفقرات التي احتاجت إلى تعديل وبعد تصحيحها اعيدت إلى بعضهم لغرض التحقق من صدقها التام وعليه أصبحت هذه الاستمارة جاهزة للتطبيق في صيغتها النهائية.

سادساً: ثبات الاداة: قام الباحثان بتطبيق اداة بحثها استمارة (القيم التربوية) واستمارة (القيم الفنية)، وذلك في اثناء مشاهدتها للعرض المسرحي (عينة البحث) فقاما بتطبيق المبادئ العامة على عينة البحث وتحليل محتواها في ضوء تصنيف (وايت - الهييتي) المطور وتحليل القيم الفنية ضمن (الاداة القيم الفنية) وبمساعدة اثنين من المحللين ومن لديهم الخبرة في هذا المجال، ومن اجل قياس الثبات الاداة التي استخدمها الباحثان في تحليل المحتوى تم الاستعانة بخبرة الخبراء الخارجيين (محللين خارجيين) ضمن المجالي (التربوي والفني) لغرض بيان ثبات وصدق الاداة، تم استخدام برنامج (S.P.S.S.V.25) والبرنامج التطبيقي الاحصائي لاستخراج معامل

المحللين	مسرحية صندوق الالمان
----------	----------------------

٠,٨٢	بين الباحث الاول والمحلل الاول
٠,٨٤	بين الباحث والمحلل الثاني
٠,٨٤	بين المحلل الاول والمحلل الثاني
مسرحية صندوق الالخان	المحللين
٠,٨٧	بين الباحث الاول ولمحلل الاول
٠,٧٦	بين الباحث والمحلل الثاني
٠,٨١	بين المحلل الاول والمحلل الثاني

ويمكن الحصول على ثبات الاداة البحث عن طريق :-

الاتساق بين المحللين ويقصد به توصل المحللين الذين يعملان بشكل منفرد على النتائج ذاتها عند تحليل المحتوى نفسه وباستخدام التصنيف نفسه وفقاً لخطوات وقواعد التحليل نفسها.

جدول (٣) بين نتائج ثبات الاستمارة لتحليل العروض المسرحية للقيم الفنية

من خلال النظر إلى نتائج الجدول (٣) يتضح أن معاملات الثبات هذه مؤشراً جيداً لصلاحية أدوات البحث، لذلك يمكن الوثوق بتصنيف (وايت - الهييتي) المطور و(استمارة تحليل العروض المسرحية للقيم الفنية) واستخدامها لإظهار نتائج البحث.

سابعاً: تطبيق الاداة: طبق الباحثان أدوات التحليل على العرض المسرحي المقدمة في قسم الترية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد في مهرجانها السنوي، مسرحية للاطفال، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢ أي من خلال مشاهدة عرض على شكل (قرص CD).

ثامناً: الوسائل الاحصائية: قام الباحثان بالوسائل الاحصائية الاتية :

- ١- التكرارات
- ٢- النسب المئوية للمقارنة بين القيم الموجودة في العرض المسرحي
- ٣- معادلة (الفاكرونباخ) لإيجاد معامل الثبات لاستمارتي تحليل العرض المسرحي والتعرف على الاتفاق بين المحللين

الفصل الرابع / النتائج ومناقشتها

من أجل تحقيق الهدف الأول للبحث وهو الكشف عن القيم التربوية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية، تم تحليل عينة من العروض المسرحية للمهرجان السنوي، تكونت

من (١) عرض واحد من ضمن (٣) ثلاثة عروض، وللإجابة عن الهدف الأول للبحث وهو (الكشف عن القيم التربوية)، سيتم عرض الأفكار القيمة التي كشف عنها التحليل والبالغ عددها (١٢٩) تكرار فكرة قيمة موزعة على (٤٦) قيمة في الجدول (٣) المذكور لاحقاً، وتترتب فيه القيم تنازلياً حسب أهميتها، بناء على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرار، وقد عُدَّ تكرار الوحدات القيمة لأي قيمة مؤشراً للأهمية المعطاة لها من قبل عروض المسرحية، فالقيمة التي تحصل على أكثر نسبة من التكرارات تكون قد أعطيت أهمية أكثر من تلك التي حصلت على نسبة أقل، وقد أشار وايت إلى "إن أهمية القيمة تأتي من ارتباطها بتكرارها" (الهيبي، : ٨٣)، كما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣) ترتيب التكرارات والنسب المئوية للقيم التربوية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

النسبة المئوية	التكرارات	القيمة	ت	النسبة المئوية	التكرارات	القيمة	ت
٣.٧	٥	النكاه	١٦	٨.٣	١١	المرح	١
٣.٠	٤	الاخلاق	١٧	٦.٠	٨	العدوان	٢
٣.٠	٤	العدالة	١٨	٥.٣	٧	التصميم	٣
٣.٠	٤	الرفاهية	١٩	٤.٥	٦	وحدة الجماعة	٤
٣.٠	٤	استغلال الفرد	٢٠	٤.٥	٦	السعادة	٥
٢.٢	٣	الكرم	٢١	٤.٥	٦	النشاط	٦
٢.٢	٣	الراحة	٢٢	٣.٧	٥	الظروف واللطفة	٧
٢.٢	٣	الصحة وسلامة الجسم	٢٣	٣.٧	٥	قواعد السلوك	٨
٢.٢	٣	الجمال	٢٤	٣.٧	٥	حب الناس	٩
٢.٢	٣	التعبير الذاتي	٢٥	٣.٧	٥	الطاعة	١٠
٢.٢	٣	مجموعة العدوان	٢٦	٣.٧	٥	الاثارة	١١
٢.٠٢	٣	القوة	٢٧	٣.٧	٥	السيطرة	١٢
١.٥	٢	الشعور بالارتباط الوطني	٢٨	٣.٧	٥	المظهر	١٤
١.٥	٢	الثقافة	٢٩	٣.٧	٥	المعرفة	١٥
١.٥	٢	التقدير	٣٠				
١.٠٠	١٣٢	المجموع					

قيمة المرحة: قيمة (المرح) إذ بلغت نسبته المئوية (٨.٥)

قيمة العدوان: ومن ثم ظهرت قيمة (العدوان) بالمرتبة الثانية حيث بلغت النسبة المئوية (٦.٢)

قيمة التصميم: من بعدها ظهرت قيمة (التصميم) في المرتبة الثالثة اذ بلغت نسبة المئوية (٥.٤)

قيمة (وحدة الجماعة، السعادة، النشاط): ثم ظهرت في المرتبة الرابعة القيم (وحدة الجماعة، السعادة، النشاط) نسبتها المئوية (٤.٦)

قيمة (الظروف واللطافة، قواعد السلوك، حب الناس، الطاعة، الاثارة، السيطرة، المظهر، المعرفة والذكاء): كذلك ظهرت في المرتبة الخامسة القيم (الظروف واللطافة، قواعد السلوك، حب الناس، الطاعة، الاثارة، السيطرة، المظهر، المعرفة والذكاء) فقد كانت نسبتها (٣.٨)

وفي المرتبة السادسة ظهرت القيم (الاخلاق، العدالة، الرفاهية، استغلال الفرد) ونسبتها المئوية (٣.١)

قيمة (الكرم، الراحة، الصحة وسلامة الجسم، الجمال، التعبير الذاتي، العدوان): وفي المرتبة السابعة ظهرت القيم (الكرم، الراحة، الصحة، سلامة الجسم، الجمال، التعبير الذاتي، العدوان) وقد بلغت النسبة المئوية (٢.٣)

قيمة (الشعور بالارتباط الوطني، التقدير، الثقافة): اما في المرتبة الاخيرة الثامنة فقد ظهرت القيم (الشعور بالارتباط الوطني، التقدير، الثقافي) اذ بلغت النسبة المئوية (١.٥).

عرض ومناقشة القيم الفنية ضمن محاور التحليل: لغرض تحقيق الهدف الثاني للبحث وهو الكشف عن القيم الفنية في عروض مسرح الطفل لطلبة قسم التربية الفنية، وللإجابة عن الهدف الثاني للبحث سيعرض الباحثان تحليلاً مفصلاً للنماذج المحددة في البحث الحالي على وفق محاور التحليل لاستمارة تحليل محتوى العروض المسرحية للقيم الفنية المعدة في هذا البحث، كما موضح بالجدول أدناه (٤).

جدول (٤) جدول القيم الفنية

ت	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية
	اولا:الفكرة		
١	واضحة المعالم تتسجم مع الفئة العمرية ومستوى الادراك الحسي والعقلي للطفل	٦	٤.١

٤.١	٦	معقولة ومنطقية	٢
٤.١	٦	ترتبط بعالم الطفل وبيئته أو مخيلته	٣
٢.٧	٤	الابتعاد عن أجواء العنف و التخويف و التهريب	٤
٢.١	٣	تنمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية تجاه الممتلكات العامة	٥
		ثانيا : الشخصية	
٤.١	٦	التحلي بروح المرح والتسلية و الترفيه	١
٢.١	٣	أن تكون شخصية محببة و قريبة من الأطفال وكذلك يمكن تقمس دور الحيوانات المحببة للأطفال.	٢
٢.١	٣	لديها القدرة على مساعدة البطل أو الشخصية الرئيسية على أداء أدوارها	٣
٤.١	٦	تساعد في نقل أفكار المسرحية التي تتسجم مع الفئة العمرية للطفل ومدركاته الحسية والعقلية.	٤
٣.٤	٥	توضح مواقف المسرحية الرئيسية .	٥
		ثالثا :الحبكة	
٣.٤	٥	يجب أن تكون بسيطة وسهلة وغير معقدة في مقدمتها ووسطها ونهايتها .	١
٣.٤	٥	أحداثها منطقية متسلسلة ومترابطة تثير الدهشة لدى الطفل.	٢
٣.٤	٥	حداثها قصيرة ذات نهاية سعيدة أو مضحكة أو غريبة.	٣
٢.٠	٣	إعطاء الغلبة في الصراع لأساليب الذكاء أكثر من استعمال القوة والعنف الجسدي .	٤
٢.٧	٤	التركيز على عنصر الإثارة والتشويق	٥
		رابعا : الحوار	
٤.٧	٧	الحوار باللغة العربية الفصحى البسيطة وقد يتخلل الحوار بعض الكلمات العامية	١
٣.٤	٥	الحوار واضح ومعبر ذو جمل قصيرة ومركزة له غاية محدد ولا يكون طويلا يبعث الملل	٢
٢.٠	٣	أن يبتعد الحوار عن الأسلوب الخطابي والثرثرة	٣
٢.٠	٣	قد يتضمن الحوار بعض المصطلحات العلمية البسيطة التي تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل ومدركاته العقلية	٤

		خامسا: الجو النفسي العام	
٢.٧	٤	يسهم في الإحساس بالشجاعة والإخلاص والتسامح وبالأمل والحب والإيمان العلمي بالعدالة والاكتشاف	١
٤.١	٦	ابعاث البهجة والفرح والمرح والسرور في نفوس الأطفال	٢
٢.٧	٤	أن يخلق جوا من الترقب والتشويق والفضول في متابعة أحداث المسرحي	٣
		سادسا - الديكور:	
١.٣	٢	توافق وانسجام شكل الديكور (المنظور) مع المعنى الحقيقي للمسرحية التي تهدف له	١
٠,٦	١	احتوائه على الألوان الزاهية والجذابة والمتناسقة التي تبعث البهجة الى نفس الاطفال	٢
		سابعا - الأزياء	
٣.٤	٥	تسهم الأزياء في تحديد الجنس والسن للشخصيات ليتسنى لطفل فهمها	١
٢.٧	٤	تسهم الازياء في تحديد الشخصية السوية عن غير السوية والخيرة عن الشريرة	٢
٢.٧	٤	أن تكون ذات ألوان زاهية وجذابة ومتناسقة بعيدة عن الألوان القاتمة والكئيبة حتى تحقق المتعة والبهجة والسرور للأطفال	٣
٣.٤	٥	تصميم الأزياء الملائمة مع عناصر العرض المسرحي الأخرى	٤
		ثامناً - الإضاءة :	
١.٣	٢	توزيع أجهزة الإضاءة بصورة دقيقة لكي تغطي جميع مناطق التمثيل على الخشبة	١
١.٣	٢	استخدام الألوان المناسبة في الإضاءة وبما يتلاءم مع الديكور والأزياء و الماكياج	٢
٠,٦	١	استخدام الإضاءة الفيضوية التي تسهم في اضاء البهجة والسرور الى نفسية الطفل	٣
١,٣	٢	تساعد في خلق الجو النفسي العام للعرض	٤
		تاسعاً - الماكياج	

١	استخدام الألوان المناسبة للشخصيات في عمل الماكياج	٢	١.٣
٢	التكر وإعطاء الشخصية المسرحية صفاتها الكاملة وخاصة من ناحية السن والهيئة	٣	٢.٠
٣	استخدام الاقنعة القريبة من الشخصيات الحيوانية المحببة الى الاطفال		
	عاشراً - الموسيقى والمؤثرات الصوتية :		
١	استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية حسب الحدث الدرامي	٣	٢.٠
٢	مساعدة الموسيقى الممثل في تحقيق جو نفسي للدور	٣	٢.٠
٣	خلق التشويق و الترقب و إثارة جو من البهجة و المرح والفرح	٥	٣.٤
	المجموع	١٤٦	١٠٠

من خلال قائمة التحليل للقيم الفنية نلاحظ ظهور الفكرة الرئيسية من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات التي تتلائم مع الفئة العمرية للاطفال بترابط احداثها وتسلسل مواقفها التمثيلية مع الاداء التمثيلي الذي يجعل الطفل داخل الجو النفسي العام عن طريق الاضاءة والمؤثرات الصوتية واستخدام اللغة الفصحى البسيطة مع بعض العبارات بالعامية المهذبة المفهومة للطفل من ضمن البيئة، فقد ظهرت:-

الفكرة: الفكرة بصورة واضحة المعالم تتسجم مع الفئة العمرية لطفل وبلغت نسبة مئوية ٤.١ الشخصية: اما القيمة الشخصية حيث ادو الادوار بشكل لا بأس فيه جيد العرض المسرحي ٤.١

الاضاءة: اما الاضاءة لم يكن لها دور فعال داخل العرض المسرحي فقد كانت مقتصرة على اضاءة واحد مسلطة على الوسط المسرح وليست فيضية، حيث كانت اقل النسبة المئوية بلغت ٠,٦

الديكور: فقد كان مقتصر على ديكور واحد طوال فترة العرض ،وذلك لقصر وقت العرض ومحدد المخرج بمكان واحد حيث حصل على ١.٣

الازياء: كانت مناسبة جداً مع فكرة المسرحية والشخصيات كذلك كانت نسبتها المئوية جيدة ٣.٤ **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** كان لها دور فعال في العرض اذ ادخل البهجة الى الاطفال فضلا عن توضيح الفكرة بلغت النسبة ٣.٤ .

الاستنتاجات: بناء على النتائج توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تميزت القيم الستة بأنها أكثر أهمية وتركيزاً في العرض المسرحي وهي: (المرح، العدوان، وحدة الجماعة، حب الناس، السعادة، قواعد السلوك، السيطرة).
٢. ان مجموعة القيم (الاخلاقية) فقد ظهرت ثلاث قيم منها ضمن القيم الأكثر تركيزاً وأهمية وهي (الكرم والعطاء، حب الناس، الطاعة)، كما تميزت أيضاً مجموعة قيم (تكامل الشخصية) إذ ظهرت أربعة قيم منها ضمن القيم الأكثر تركيزاً وأهمية وهي (السعادة، العدوان، التصميم، استغلال الفرد، السيطرة) اما مجموعة القيم (المعرفية- الثقافية) إذ لم تظهر جميع قيمها ضمن القيم الأكثر تركيزاً وأهمية وهما (الثقافة، الذكاء).
٣. ان التركيز على مجموعة القيم (الترويحية) فقد ظهر قيمة (المرح) بشكل واضح وكان اعلى نسبة مئوية
٤. ارتبطت أفكار العرض المسرحي بعالم الطفل وبيئته أو مخيلته في مادتها التي تضمنت معلومات وحقائق علمية صحيحة مناسبة للمراحل العمرية للأطفال.
٥. احتوت أفكار العرض المسرحي على الأفعال العدوانية والاندفاعات الحمقاء أو أجواء العنف والتخويف والترهيب وهذا ما لا يتناسب مع العمل المسرحي الموجه للطفل.
٦. إن تعريض الأطفال لمشاهد العدوان المتجسدة في أفعال الشخصيات المسرحية ليس القصد منها تأصيل هذه القيمة في نفوسهم وإنما جعله يتحسس أثارها الظاهرة على الشخصيات السلبية التي يتسم سلوكها بالعدوانية والشر.
٧. تميزت العرض المسرحي بحبكتها التي اعتمدت على صياغات المؤلف التي جاءت بسيطة واضحة انسابت أحداثها بلطف وسلاسة انطلقت مابين الشخصيات الخيرة والشخصيات الشريرة بنوع الأحداث والشخصيات وتناسبها في ما تواجهه في المسرحية جعلت حبكتها مناخاً مناسباً يثير التشويق لدى المتلقين ويبرز القيم التربوية التي تحملها المسرحية.
٨. أظهرت في العرض المسرحي ضعف في جانب الماكياج وسبب ذلك يعود إلى ضعف الإمكانيات المادية وعدم وجود المتخصصين في هذا المجال من الفن التقني خاصة في فن الماكياج.

التوصيات :- بناء على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان توصي بالآتي:

١. الارتقاء بالمستوى الفني لمسرحيات الاطفال المقدمة على مستوى الكتابة والايخراج والتقنيات المسرحية .
٢. صيانة البنية التحتية للمسارح وتزويدها بالتقنيات المسرحية الضرورية لصنع عرض مسرحي مشوق وممتع.

٣. وضع أهداف محددة لمسرح الطفل مستقاة من فلسفة المجتمع التربوية لتكون دليل عمل ونهجاً ثابتاً تيسر عليه المؤسسات الفنية التي تقدم نتاجات مسرحية للأطفال .
 ٤. مراعاة اختيار القصص والحكايات والأمثال الملائمة والتربوية وصياغتها مسرحياً (مسرحتها) بما يتلائم مع الفئات العمرية للأطفال.
- المقترحات:** يقترح الباحثان ما يأتي :
- اجراء دراسة للقيم التربوية والفنية في عروض افلام الكارتون في التلفزيونية.

المصادر والمراجع:

١. أبو العينين. علي خليل، القيم الإسلامية والتربوية. مكتبة ابراهيم الحلبي دار المعارف، المدينة المنورة، ١٩٨٨.
٢. جار الله، هبة مازن، مسرح الطفل، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.
٣. جرجيس، عصام عبد الاحد، القيم السائدة في مسرحيات الاطفال المقدمة على المسرح العراقي لفترة ١٩٦٨-١٩٨٠. (رسالة ماجستير غير منشورة) ،قسم التربية الفنية ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
٤. الجلاد، ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٥.
٥. حبيب، حبيب ظاهر، التشفير الصوري في مسرح الطفل ،(المتغيرات الفكرية والجمالية - المسرح العراقي أنموذجاً) ،اطروحة دكتوراة غير منشور ،قسم المسرح ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ٢٠٠٤.
٦. حمد، عبدالرحمن ابراهيم، مواقع القيم من بعض الفلسفات التربوية دراسات تربوية اباحث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد ٤٠، العدد ١٦، ١٩٨٩م.
٧. الخفاجي، هاجر عباس محمد، القيم التربوية في مسرحيات قاسم محمد.(رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٥.
٨. ذياب، فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٠م.
٩. الربيعي، هدى هاشم محمد، تحليل مضمون القيم السائدة في برامج الأطفال المقدمة من تلفزيون الجمهورية العراقية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.

١٠. سعيد، سعاد جبر، القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني ،دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ١٧.
١١. سعيد، عبدالله، التربية في الاسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٤م.
١٢. الشال، عبد الغني النبوي، مصطلحات في الفن و التربية الفنية. (د.ن) ، (د.ب) ، ١٩٨٤.
١٣. الشيباني، مروة شاكر رضان القيم التربوية والفنية في عروض مهرجان مسرح الطفل في العراق (رسالة ماجستير غير منشور) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، قسم التربية الفنية، ٢٠١٠م.
١٤. الطيب، محمد عبدالظاهر، مرحلة ما قبل المدرسة، سلسلة علم النفس المعاصر ماثاة المعارف، الاسكندرية (د،ت).
١٥. عبدالملك، انور، الفكر العربي في معركة النهضة، ط^١، دار الآداب، بيروت ١٩٨٧م.
١٦. العواد، عادل، قضايا القيم في الفكر التربوي الاسلامي، الاصول والمبادئ المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، تونس ١٩٨٧م.
١٧. الكعبي، فاضل، مسرح الملائكة، طبعة اولى، دار الثقافة والاعلام، الشارقة ٢٠٠٩م.
١٨. هارف، حسين علي ملزمة، فصول في مسرح المدرسي دراسة نصوص، محاضرة في مسرح الطفل ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد .
١٩. هارف، حسين علي، المسرح التعليمي دراسة ونصوص. ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
٢٠. اليماني، عبدالكريم علي، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٧.